mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين 13 - الفتح الخاص

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:24

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وباس منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:43

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:06

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله - 00:01:26

كيف حالكم مع الله؟ كيف حال قلوبكم مع الله؟ بعد ذكر الاوراد اوراد الليل واوراد النهار لعل احدكم كل ما خطر بباله في هذا الموضوع صوفية بدعة يا اخي خذ الحق ممن جاء به ولو كان الشيطان - 00:01:46

ان قراءة اية الكرسي قبل النوم سنة وقد تلقاها ابو هريرة اول ما تلقاها من الشيطان. قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولو كانت - 00:02:11

من الشيطان فما بالك ترد الحق لا اقول ان كل ما جاء في هذه الاوراد حق ولكن خذ الحق منه انني تعلمت او استفدت من ذكر هذه الاوراد شيئا مهما - 00:02:31

وهو تنظيم حياتنا. ترتيب حياتنا. تقسيم الليل الى سبع اجزاء. تقسيم النهار الى اتناشر الجزء هذا تقسيم مش شرط سبعة واتناشر لكن تقسيم الليل وتقسيم النهار مطلوب. يبقى جزء من النوم جزء للذكر وجزء للتلاوة وجزء لمداعبة - 00:02:49

وجزء لملاعبة الاولاد وجزء لصلة الرحم تقسيم الليل والنهار ترتيب اليوم وقد وعدتكم ان نذكر اورادا تصلح لمسلمي عصرنا ان شاء الله هي في طور الاعداد. لكن انا بقول لك استبد ما تقعدش مستنيني - 00:03:09

اشتغل رتب انت حياتك بتخرج الشغل من تمانية لاتنين اكتب كده من تمانية لاتنين في العمل من تمانية لاتنين ديت مش كلها شغل صح وده شغل من تمانية للاتنين دي هي شغلانة ساعة ولا ساعتين والباقي بتعمل فيه ايه - 00:03:27

اكتب كده في برنامجك النهاردة هكلم فلان في موضوع السجاير واجيب كتاب او اسمع صديق في موضوع السجاير والتدخين عشان ابقى محضر حاجة اقولها هكلم فلان في موضوع الصلاة اللي بيصليها نقرة انا شفته. هكلم فلان بعلاقته وفلانة. اكلم فلان بانشغاله بالتليفون. هكلم فلان في الورق اللي بياخده من الشغل. هكلم - 00:03:45

فلان حط البرنامج من تمانية لاتنين ومن اتنين لخمسة من اتنين لتلاتة ومن اتنين ونص في الميكروباص من اتنين لتلاتة في

المواصلات هتعمل فيها ايه وهكذا حط برنامج لحياتك يا جماعة اللي بيضيع حياتنا - 00:04:05
لان ما فيهاش ترتيب ما فيهاش تنظيم قلت لكم قبل كده ان الاوضة دي الا وفي اوضة احنا قاعدين فيها لو في اوضة احنا آآ عندك في البيت مكركبة تبقى ضيقة ما تعرفش تحط رجلك - 00:04:26
لكن لو رتبت الاوضة توسع كزلك الوقت لو رتبت الوقت يوسع تحس ببركة الوقت يبقى الوقت واسع يبقى فيه وقت فضاء فرتب وقتك واعمل لنفسك برنامجا بالنار وبرنامجا بالليل وسر الى الله - 00:04:44
كل يوم مرحلة وكل ليلة مرحلة تصل الى الجنة ان شاء الله الموضوع الجاي الموضوع حلو. حلو ها وهو اختلاف الاوراد باختلاف الاحوال يقول الشيخ عليه رحمة الله في احنا في كتاب مختصر منهج القاصدين - 00:05:03
وهذا هو الدرس الحادي والثلاثون فصل في اختلاف الاوراد باختلاف الاحوال. يقول الشيخ عليه رحمة الله اعلم ان السالك لطريق الاخرة اعلم ان السارق لطريق الاخرة يبقى كده هنقف الواقع انت بتاع اخرة ولا بتاع دنيا - 00:05:26
بتاع دنيا يبقى ملناش دعوة بيك تعال نتكلم عشان اشوف بقى يقول الشيخ رحمة الله عليه اعلم ان السالك لطريق الاخرة لا يخلو من ستة احوال اما ان يكون عابدا - 00:05:50
او عالما او متعلما او باليا او محترفا او مستغرقا بمحبة الله عز وجل قولا بالله عن غيره. دي اصناف الناس اللي ماشية لربنا الاول العابد وهو المنقطع عن الاشغال كلها الى التعبد. فهذا يستعمل ما ذكرنا من الاوراد وقد - 00:06:07
تختلف وظائفه فقد كانت احوال المتعبدين من السلف مختلفة. فمنهم من كان يغلب على حاله التلاوة حتى يختم في كل يوم او ختمتين او ثلاثا. وكان فيهم من يكثر التسبيح. ومنهم من يكثر الصلاة. ومنهم من يكثر الطواف - 00:06:34
البيت فإن قيل فما الأولى ما الاولى ان يصرف اليه اكثر الاوقات من هذه الاوراد فاعلم ان قراءة القرآن في الصلاة قائما مع التدبر يجمع الجميع يا جماعة برضو عشان نخرج من الموال الصوفية وشغلانتهم دي - 00:06:54
احنا هنقول ان الواحد منا النهاردة محتاج ان يكون كل دول ان يكون عابد عالم متعلم ولي محترف مستغرب بمحبة الله يقول ابن القيم ان الطريق الى الله واحد فانه الحق المبين والحق واحد مرجعه الى واحد - 00:07:17
اما الباطل والضلال فلا ينحصر. فكل ما سوى الله باطل. وكل طريق الى الباطل فهو باطل فالباطل متعدد وطرقه متعددة اما ما يقع في كلام بعض العلماء ان الطريق الى الله متعددة متنوعة - 00:07:49
جعلها الله كذلك بتنوع الاستعدادات واختلافها رحمة منه وفضلها. فهذا لا ينادي ما ذكرناه من وحدة الطريق يبقى الطريق الى الله واحد. فاضل العلماء يقول لك الطريق الى الله متعددة. اللي يوصل لربنا وطريق الصلاة واللي يوصل لربنا من طريق الصيام واللي يوصل لربنا وطريق - 00:08:09
صدقة واللي يوصل لربنا وطريق تعليم العلم والدعوة الى الله وهكذا طرق متعددة ابن القيم بيقول لك هو كلام واحد مش مختلف. وكشف ذلك وايضاحه ان الطريق هي واحدة جامعة لكل ما يرضي الله - 00:08:30
وما يرضيه متعدد متنوع. فجميع ما يرضيه طريق واحد والمراضي في نفس الطريق متعددة متنوعة بحسب الازمان والاماكن والاشخاص والاحوال. وكلها طرق مرضاته هذه التي جعلها الله لرحمته كثيرة متنوعة جدا. باختلاف استعدادات العباد وقوابلهم - 00:08:47
ولو جعلها نوعا واحدا مع خلاف الاذهان والعقول وقوة الاستعدادات وضعفها لم يسلكها الا واحد بعد واحد ولكن لما اختلفت الاستعدادات تنوعت الطريق ليسلك كل امرئ الى ربه طريقا يقتضيها استعداده - 00:09:15
وقوته وقبوله واضح ولا ترجم؟ نترجم الصلاة على الرسول. صلى الله عليه وسلم لو ربنا سبحانه وتعالى جعل ان اللي يرضيه بس قيام الليل ناس كتير هتحجز لان ربنا جعل يرضيه بس صيام. ناس هتعدل - 00:09:35
حفظ القرآن في ناس هتعجز فلذلك ربنا سبحانه وتعالى جعل اللي يرضيه حاجات كتير قوي عشان كده خلي بالك بقى اصل احنا بنتكلم في حاجة اه اه بنتكلم في نقطة مهمة اللي هي بعد الفرائض - 00:10:01

خلي بالك يعني اللي احنا بنتكلم فيه ده اللي هي صلاة ولا صيام زكاة ولا طلب علم تلاوة قرآن ولا ذكر؟ دعوة الى الله ولا خدمة مسلمين؟ الحاجات دي اللي هي بعد - 00:10:26

اه بعد الفرائض بعد اقامة الفرائض. اما اقامة الفرائض فده ايه ده موضوع مختلف على كل المسلمين يعني صيام رمضان الصلوات الخمس الزكاة الاتنين ونص في المية كل سنة؟ ده موضوع؟ ما حدش يقول انا لي في الصلاة وما ليش في الصيام ما اصومش - 00:10:40

رمضان لا ده احنا بنتكلم فيما ايه؟ بعض السامك الى الاخرة. السالك طريق الاخرة. اللي عايز اعلى درجة في الجنة كلامنا له اللي هو ما تقرب عبدي الي باحب الي مما افترضته علي ولا يزال عبدي اه ويتقرب الي بالنوافل حتى احبه يبقى الطالب لحب الله - 00:10:59

يبقى الكلام معه ان الطريق المتعددة بقى للطالب لحب الله. عايز ربنا يحبه. عايز يوصل لرضوان الله. نفسي ربنا يرضى عني. عايز يوصل لدرجة الفردوس الاعلى من الجنة ازاي الطريق وحشة - 00:11:19

في بعض البلاد يعمل الطريق في السفر اللي هي بيسموه آآ ست حارات ليه؟ في ناس ماشية على سرعة متين وناس ماشية على مية وخمسين وناس ماشية على مية وعشرين وناس ماشية على مية وناس على تمانين وناس على ستين الطريق - 00:11:36

يصحى الكرسي. اللي معه عربية تجيب متين. واللي راكب اه نقل ولا ربع نقل ماشي على اربعين على مهله على جنب كله والطريق كله يوصل كله واصل بس ده واصل الشاي وده وصل للشاي كل واحد بقى واصل بايه؟ على قده - 00:11:59

قد جعل الله لكل شيء ايه؟ قدرا قدرا ربنا ما فعلناش بعضهم فوق بعض درجات تنوع الاستعدادات واختلافها تنوع الفطر واختلافها تنوع القابليات واختلافها ده تنوع الناس كلها مش زي بعض. بيقول لك كده في واحد يصوم - 00:12:22

بالشهر ما يفطرش منه ولا يوم حاسس براحتك. اسمع بقى كده يا ابن القيم سيبك من اللي انا بقوله ابن تيمية بيقول ايه عليه رحمة الله اذا علم هذا فمن الناس من يكون سيد عمله وطريقه الذي يعد سلوكه الى الله طريق العلم والتعليم - 00:12:54

قد وفر عليه زمانه مبتغيا به وجه الله فلا يزال كذلك عاكفا على طريق العلم والتعليم حتى يصل من تلك الطريق الى الله ويفتح له فيها الفتح الخاص او يموت في طريق طلبه - 00:13:15

فيرجى له الوصول الى مطلبه بعد مماته خلي بالك من الكلمتين دول مهمين قوي ان ربنا سبحانه وتعالى بيفتح على كل واحد في حاجة زي ما قلنا كده واحد ربنا فتح عليه في القرآن - 00:13:39

واحد ربنا فتح عليه بالذكر واحد ربنا فتح عليه بالصدقة. واحد ربنا فتح عليه الحج والعمرة. واحد ربنا فتح عليه بالصيام. وواحد ربنا فتح عليه في طلب العلم اليم فتح - 00:13:56

يفتح له فيها الايه؟ الفتحة الخاصة في العلم والتعليم هو بيصلي الاوقات الخمسة وبيصلي الاتناشر ركعة اللي هم الرواتب وبيصلي الركعتين اللي قبل الفجر لكن الفتح جاي فين في التعليم - 00:14:10

احسن يقول ايه افعل؟ ما ليش دعوة قيام الليل لا ده موجود الامام احمد قال له كده لابو عصمة. قال له ايه؟ قال هناك طالب علم ليس له ورد من الليل - 00:14:35

فهي كده يبقى قايم باجزاء من هزا كله لكن الفتح ثم عندهم اظن مثل ما عرفش شكله ايه ده انجليزي ولا لاوندي ولا ايه؟ اعرف شيء عن كل شيء واعرف كل شيء عن شيء مش بيقولوا كده - 00:14:54

ما اعرفش اصله ايه ده؟ لكن هي كده انك كل العبادات لك فيها بس في عبادة انت فيها نمرة واحد فيها فتح ده الطريق الخاص اللي بيوصل منه لربنا والا احنا قلنا في موضوع الدين بالتقشيط - 00:15:10

ان ان بعض الناس في زماننا التقسيط عندهم فكس فعشان كده مشكلته ان هو اول ما التزم التحى وصلى وخلص بطل على كده فمشكلة الراجل ده ايه انه لو جه يوم القيامة الصلاة باظت ما يلاقيش حاجة تفيدها - 00:15:36

وقلنا الحديث اول من تسعر بهم النار ثلاثة الراجل كان عالم اهو وله العلم والايه؟ والتعليم. فلما سقط في دخل جهنم لان ما كانش

في حاجة جنبيها تسندها لما تقع دي - 00:16:00
فاوعى تقول انا شغال كتير من الناس انا انا شفت كتير من الناس فكرهم كده يقول انا شغال الحمد لله عندي شركة وعندي وفاتح بيوت ناس صدقات وزكوات ورعاية ارامل ومساعد المحتاجين والعيلة برضو اكرام من الاقرباء. فانا في موضوع الفلوس ده - 00:16:18
مزبط نفسي. لو سرق كل ده مش لله يصل جهنم فلذلك بقول لك ايه اوعى تفكر ان الموضوع ينتهي انك تسكتي كده خلاص ما ليش دعوة بحاجة تاني. لا. عشان كده الكلمتين دول - 00:16:39
جدا اللي هي ايه؟ حتى يصل من تلك الطريق الى الله ويفتح له فيها الفتحة الخاص يبقى في الصلاة زيه زي الناس لكن في تلاوة القرآن ما حدش زيه. فيها فتح ايه - 00:16:57
خاف ومن الناس من يكون سيد عمله الذكر قد جعله زاده لميعاده ورأس ماله لمآله فمتى فتر عن الذكر او قصر؟ رأى انه قد غبن وخسر يبقى من الناس من سيد عمله العلم والتعليم. فتح له فيها الايه؟ الفتح خاص. ومن الناس من يرى ان السيد عمله ايه؟ الذكر. فتح له فيه - 00:17:15
الفتح الخاص الفتح الخاص بحيث ان هو لو في اي لحظة من لحظات حياته مش في ذكر يحس ان هو خسران ومن الناس من يكون سيد عمله وطريقه الصلاة فمتى قصر في ورده منها او مضى عليه وقت طويل؟ وهو غير مشغول بها او مستعد لها اظلم عليه وقته وضاق صدره. ومن الناس من يكون طريقه الاحسان - 00:17:47
متعدي قضاء الحاجات وتفريج الكربات واغاثة اللهفات وانواع الصدقات قد فتح له في هذا وسلك منه طريقا الى ربه. ومن الناس من يكون طريقه الصوم. فمتى افطر تغير قلبه وساءت حاله؟ ومن الناس من - 00:18:13
طريقه تلاوة القرآن هي الغائب على وقته وهي اعظم اوراده. ومن يكون طريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قد فتح الله فيه ونفذ منه الى ربه. ومنهم من يكون هو الحج والعمرة ومنهم من يكون طريقه قاطع العلائق وتجديد الهمة ودوام المراقبة ومراعاة الخواطر وحفظ الاوقات - 00:18:31
مين احسن واحد فلوسه بتاع الصلاة ولا بتاع الصيام بتاع القرآن ولا بتاع تعليم العلم شوف بقى احسن واحد ايه الشيخ يقول ومنهم جامع المنفذ السالك الى الله في كل وادي - 00:18:56
الواصل اليه من كل طريق فهو جعل وظائف العبودية قبلة قلبه ونصف عينه لامها اين كانت ويسير معها حيث ساعت قد ضرب مع كل فريق جاء فاين كانت العبودية؟ وجدته هناك. ان كان علم وجدته مع اهله - 00:19:21
او جهاد وجدته في صف المجاهدين. او صلاة وجدته في القانتين. او ذكر وجدته في الذاكرين. او احسان ونفس وجدته في زمرة المحسنين او محبة ومراقبة رأيته في زمرة المحبين المنيبين يدين بدين العبودية ان نستقلت ركائبها - 00:19:52
توجهوا اليها حيث استقرت مضاربها. لو قيل له ماذا تريد من الاعمال قال اريد ان انفذ اوامر ربي حيث كانت واين كان المسلم ليس لي مراد الا تنفيزها والقيام بادائها - 00:20:12
مراقبا له فيها عاكفا عليه بالروح والقلب والبدن والسر قد سلمت اليه مبيع منتظرا تسليم الثمن. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. فهذا هو العبد السالك الى ربه - 00:20:34
اليه حقيقة ومعنى النفوذ اليه ان يتصل به قلبه ويعلق به تعلق المحب التام المحبة بمحبته فيحلو به عن جميع المطالب سواه فلا يبقى في قلبه الا محبة الله وامره - 00:20:57
وطالبوا التقرب اليه اللهم اجعلنا منهم يا رب فإذا سلك العبد على هذا الطريق عطف عليه ربه اهو انت تقول لي يا عم الشيخ ارحم الله يرحمك طب نقدر نعمل كل ده ازاي - 00:21:28
احنا فاضيين يقول لك اصل انت به مش بك بحوله وقوته لا بحولك وقوتك عشان كده ابن القيم ما فيش يقول لك ايه؟ فاذا سلك العبد على هذا الطريق عطف عليه ربه - 00:21:52

فقربه واصطفاه واخذ بقلبه اليه وفي جميع اموره تولاه فتولى تربيته احسن وابلغ مما يربي الوالد الشفيق ولده فانه سبحانه القيوم الله اكبر كلام زي الفل القيوم سبحانه وتعالى شوف بقى لما يتولى امرك - 00:22:14

يعمل لك ايه شف لما بقى سبحانه وتعالى يبقى مسؤول عنك وهو بيحبك يعمل لك ايه؟ اسمع شف الشيخ يقول ايه عليه رحمة الله. فكيف تكون قيوميته بمن احبه وتولاه واثره على ما سواه - 00:22:57

ورضي به من الناس حبيبا وربا ووكيلا وناصرا ومعينا وهاديا سبحان الملك يكون متخيم عليه رحمة الله فلو كشف ربنا الغطاء عن الطافه وبره وصنعه له من حيث يعلم. ومن حيث لا يعلم لا زال - 00:23:26

العبد محبة لربك وشوقا اليه ولوقع ساجدا شكرا له ولكن حجب القلوب عن مشاهدة ذلك افرادها الى عالم الشهوات والعلق بالاسباب فصدت عن كمال نعيمها وذلك تقدير العزيز العليم والا - 00:24:00

فاي قلب يذوق حلاوة معرفة الله ومحبته ثم يركن الى غيره ويسكن الى ما سواه والله لا يكون هذا ابدا يبقى هو ده الموضوع يا جماعة وصلت ان شكر بتاع ربنا ليه - 00:24:35

هنقوم بالفرائض والرواتب بعد كده النوافل شوف الفتح الخاص دور كده انت تنفع في ايه في الذكر ولا فتلاوة القرآن ولا في تعلم العلم ولا في الدعوة الى الله ولا في الصدقات ولا في خدمة المسلمين ولا في الصيام ولا في - 00:25:02

الحج والعمرة تنفع في ايه ولا ولا انت مش نافع يا رب علمنا واستعملنا ولا تستبدل بنا احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله - 00:25:26